وكان لواء النبي ﷺ معه في أكثر حروبه ، وإذا لم يغز بنفسه أعطاه سلاحـــه .

وقال ﷺ يوم خيبر : « لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله تعالى ورسولَـه ويحبه اللهُ ورسولُه ، فبات الناس يدوكون (أي يخوضون) ليلتهم أيهم يُعطاها ، فلما أصبحوا اجتمعوا على باب النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ من خيمته فقال « أين علي بن أبي طالب ؟ » فقيل له انه يشتكي عينيه ، وكان به رمد شديد .

فقال ﷺ : « ارسلوا اليه » فأتيَ به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، وقال « اللهم اذهب عنه الحر والبرد » فبرىء فأعطاه الراية ، وفتحت على يديه ، ولم يرمد بعدها أبداً ولم يجد حراً ولا برداً مـــن يومئذٍ [1] .

وكان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي وهو يوحى اليه ، فلما سري عنه ، قال : يا علي صليت العصر ؟ قال : لا . قال : اللهم انك تعلم انه في حاجتك وحاجة رسولك فردّ عليه الشمس ، فردّها عليه فصلى وغابت الشمس .

وقال ﷺ : « اني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي » [2] .

وقال ﷺ : « ادعوا لي سيد العرب (يعني علياً) فقالت عائشة رضي الله

---

(١) حديث فتح خيبر خرجه جمع كثير من العلماء والمؤرخين ، منهم الحاكم والبخاري والترمذي وابن ماجه وأبو الفداء وأبو نعيم والبغوي وابن الأثير وغيرهم .

(٢) رواه جماعة كبيرة منهم الترمذي في جامعة ٢٦٤/٢ وأحمد بن حنبل ٣٦٩/٤ والطبري في الرياض ١٩٢/٢ وغيرهم . والنسائي في الخصائص ١٣ والحاكم في المستدرك ١٢٥/٣ .